مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

الجوانب الاقتصادية في مملكة الأنباط
(ديودوروس الصقلي أنموذجا)

م.د. ميثاق عبيس حسين
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : pre921.methak.aubas@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: ديودوروس الصقلي، الأنباط، التجارة، الزراعة، تربية الحيوانات.

كيفية اقتباس البحث
حسين ، ميثاق عبيس ، الجوانب الاقتصادية في مملكة الأنباط (ديودوروس الصقلي أنموذجا) ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Economic Aspects in the Nabataean Kingdom (Diodorus Siculus as a Model)

Dr. Mithaq Obais Hussein
University of Babylon
Babylon Center for Civilizational and Historical Studies

Keywords : Diodorus Siculus, Nabataeans, trade, agriculture, animal husbandry.

How To Cite This Article
Hussein, Mithaq Obais , Economic Aspects in the Nabataean Kingdom (Diodorus Siculus as a Model),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Historians of different nationalities and sects have addressed the history of the Arabian Peninsula in general and the Nabataean Kingdom in particular, and have written numerous books in different foreign languages. Diodorus was one of those classical historians who wrote important historical material about the Arab Nabataean Kingdom, and he was even the most prominent of them. His writings shed light on a lot of important information about the economic life of the Nabataeans, especially its commercial, agricultural and animal aspects, describing Petra, the capital of the kingdom, as an important commercial center and a starting point for commercial caravans coming from the south of the Arabian Peninsula to the places where those goods were exported, especially the aromatic materials for which it was famous.

In addition to agriculture, which was the other main pillar of the Nabataean economy, their crops were diverse, such as: palm trees and orchards. He also explained the process of development in this aspect, pointing out the most important methods used in irrigation, by taking

advantage of the irrigation methods available to them. In the beginning, it was simple, relying on rain and what comes out of the ground until they were able to dig rivers, build dams, and rely on reservoirs to store water and rely on it for drinking, irrigation, and watering animals. As for animal husbandry, it took part in the writings of Diodorus, and it contributed to increasing their economic well-being, whether by adopting it as a means of transporting commercial goods or moving from one place to another, in addition to using its meat for eating. The Nabataeans were not devoid of minerals, as they relied on tar, the substance that the countries overlooking the Dead Sea were famous for. It was discovered 400 BC, and was used by the Egyptians in the mummification process, as well as in the manufacture of traditional jewelry and in the coloring of metals, in addition to precious metals, such as gold and silver, which were used as gold jewelry, and copper in the manufacture of pottery used in their daily lives.

الملخص:

تناول المؤرخون على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم تاريخ شبه الجزيرة العربية بشكل عام ومملكة الأنباط بشكل خاص، وكتبوا مؤلفات عديدة بلغات أجنبية مختلفة، فكان ديودوروس أحد هؤلاء المؤرخين الكلاسيكيين الذين كتبوا مادة تاريخية مهمة عن مملكة الأنباط العربية، بل كان أبرزهم، فقد ألقت كتاباته الضوء على كثير من المعلومات الهامة عن حياة الانباط الاقتصادية، ولاسيما جوانبها التجارية والزراعية والحيوانية، واصفاً البتراء عاصمة المملكة مركزاً تجارياً مهماً ونقطة انطلاق للقوافل التجارية القادمة من جنوب شبه الجزيرة العربية وصولاً إلى أماكن تصدير تلك البضائع ولاسيما المواد العطرية التي اشتهرت بها.

فضلاً عن الزراعة التي كانت تعد الركن الأساس الآخر من الاقتصاد النبطي، فكانت المزروعات عندهم متنوعة، مثل: النخيل والبساتين، وبيّن أيضاً عملية التطور في هذا الجانب مشيراً إلى أهم الوسائل المعتمدة في السقي، من طريق الإفادة من وسائل الري المتوفرة لديهم، فقد كانت في بدايتها بسيطة تعتمد الأمطار وما يخرج من باطن الأرض حتى تمكنوا من شق الأنهار وبناء السدود واعتماد الخزانات لخزن المياه والاعتماد عليها في الشرب والري وسقي الحيوانات.

أما تربية الحيوانية فقد أخذت جزءاً من كتابات ديودوروس، وقد أسهمت في زيادة رفاهيتهم الاقتصادية، سواءً باعتمادها وسيلة نقل للبضائع التجارية أو في التنقل من مكان لآخر، فضلاً عن استخدام لحومها في الأكل .

كذلك لم تخلو الأنباط من وجود المعادن فقد اعتمدوا على القار تلك المادة التي اشتهرت بها الدول المطلة على البحر الميت، وقد اكتشف منذ ٤٠٠ ق.م، واستخدمت من لدن المصريين

في عملية التحنيط، كذلك في صناعة المجوهرات التقليدية وفي تلوين المعادن، فضلاً عن المعادن النفيسة، مثل: الذهب والفضة، التي استخدمت كمصوغات ذهبية، ومادة النحاس في صناعة الأواني الفخارية المستخدمة في حياتهم اليومية.

المقدمة:

عدَّ ديودوروس الصقلي واحداً من المؤرخين الكلاسيكيين البارزين، الذين قدموا دراسات تاريخية لا غنى عنها، إذ قدم لنا معلومات عن جهات العالم المختلفة ومن ضمنها(مملكة الأنباط)، إذ زودنا بنصوص تاريخية مهمة عن تاريخ العرب القديم، مبيناً أهم جوانب حياتهم السياسية والاقتصادية والدينية التي كانت سائدة آنذاك، فكانت مملكة الأنباط مثالاً لكتاباته التاريخية التي اتكأ عليها كثير من الباحثين الكلاسيكيين الذين جاءوا بعده أو من الباحثين المحدثين، فقد قدم مادة تاريخية عدّت الأقدم من بين الكتابات الأخرى، إذ عرّج على جوانبها التجارية والزراعية والحيوانية، واصفاً البتراء عاصمة المملكة مركزاً تجارياً مهماً ونقطة انطلاق للقوافل التجارية القادمة من جنوب شبه الجزيرة العربية وصولاً إلى أماكن تصدير تلك البضائع ولاسيما المواد العطرية التي اشتهرت بها.

فضلاً عن ذلك أفاد المؤرخ بتقديم صورة واضحة عن المصدر الاقتصادي الآخر لهذه المملكة، فالزراعة كانت ركناً ثانياً من الاقتصاد النبطي، فكانت المزروعات عندهم مختلفة وبيّن عملية التطوير التي رافقت تلك الأشجار وكيفية سقيها مشيراً إلى أهم الوسائل المعتمدة في السقي فضلاً عن مصادر المياه التي تختلف من مدينة لأخرى بحسب طبيعة البلاد، أضف إلى ذلك فإنه أشار إلى بناء السدود والخزانات لحفظ المياه من الضياع أو التلف.

أما تربية الحيوانية فقد أخذت جزءاً من كتابات ديودوروس، إذ أشار إلى أنواعها واهم استخداماتها سواءً للتنقل أو للأكل مبيناً أهميتها بالنسبة للسكان في حياتهم اليومية.

لذا جاءت دراستنا المعنونة بـ : (الجوانب الاقتصادية في مملكة الأنباط ديودوروس الصقلي أنموذجاً) لتسلط الضوء على احوال مملكة عربية موغلة بالقدم معتمدين فيها على آراء مؤرخ كلاسيكي دائماً ما نرى كتاباته متناثرة في كتب ومصادر مختلفة، مما جعلنا نقدم دراسة أكاديمية موحدة عنها في موضوع بحثنا.

قسم البحث على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وخاتمة في نهايته، تناول المبحث الأول **الحياة الاجتماعية والعلمية لديودوروس الصقلي**، وفيه سلطنا الضوء على إسمه وعائلته بالقدر اليسير الذي توفر لدينا من مصادر مركزين على أهم محطاته العلمية، في حين اهتم المبحث الثاني بـ : **دراسة مملكة الأنباط وجغرافيتها**، وقدمنا فيه نبذة عن تاريخ المملكة السياسي، فضلاً

عن جغرافيتها التي كانت في بداتيها بسيطة حتى توسعها في أوقات عظمتها، أما المبحث الثالث ففيه ركزنا على **الجوانب الاقتصادية في مملكة الأنباط**، والتي تناولناها تباعاً بحسب أهميتها، فكانت التجارة العصب الأساسي لهم، ثم عنينا بدراسة الزراعة وأهم الأشجار التي انتشرت في بلادهم، إلى جانب الثروة الحيوانية التي كانت محطتنا الأخيرة في هذا البحث، وختمنا البحث في نهايته بخاتمة ضمت أبرز النتائج التي توصلت إليه دراستنا.

أما قائمة المصادر فقد تنوعت بحسب الحاجة إليها، وقد أشرنا لها بقائمة في نهاية البحث، تضمنت أبرز المصادر المعتمدة من قبلنا في دراستنا هذه.

المبحث الأول

الحياة الاجتماعية والعلمية لديودروس الصقلي

١-حياته الاجتماعية:

مؤرخ إغريقي، ولد في مدينة أجيريون من أعمال صقلية حوالي ٩٠ ق.م[١]، وهي إحدى المدن القديمة في داخل الجزيرة[٢] وسط البحر الأبيض المتوسط [٣].

يعد ديودوروس من المؤرخين القدماء الذين نقلوا أحداث التاريخ القديم، بمؤلفه القيم المسمى بـ: (المكتبة التاريخية)، فهو المصدر الوحيد الذين نستطيع من خلاله بيان إسلوبه في الكتابة وتوجهاته التاريخية من ناحية التدوين التاريخي[٤]، الذي تناول في أجزائه الأربعين تاريخ العالم منذ أقدم العصور وحتى حرب يوليوس قيصر في بلاد الغال سنة (٥٤ ق.م) ، إذ لم يبقَ منها سوى خمسة عشر، من الكتاب الأول إلى الخامس، ومن الكتاب الحادي عشر إلى الكتاب العشرين، أما الأخرى فهي عبارة عن شذرات ومختصرات غطت مدة طويلة من تاريخ العالم[٥].

يلحظ لدينا أن المصادر التاريخية خلت من ذكر معلومات وافية عن حياته الاجتماعية والعلمية في بداية دراسته، إذ لا تزال يكتنفها الغموض.

توفي ديودوروس الصقلي عام ٣٥ ق.م[٦] .

٢-رأي العلماء فيه:

تمتع ديودوروس بشهرة كبيرة، اكسبته احترام وتقدير الباحثين العالميين، إذ وصفه القديس جيروم[٧] الذي عاش في القرن الرابع الميلادي، بقوله: "**ديودور الصقلي مؤرخ يوناني أصبح مشهورا**" [٨] .

٣-زياراته:

زار ديودوروس جميع المناطق التي كانت تحظى آنذاك بمكانة عظمى في أوربا ابتداءً ثم مناطق الشرق الأدنى القديم، وقد أشار في كتابه الرابع من مدونته التاريخية إلى ذلك[٩]، بقوله: "**ولذلك**

فلما أن رأيت أن هذا المنهج في التأليف وهو عظيم الفائدة يتطلب عملاً شاقاً وزمناً طويلاً فقد اشتغلت به ثلاثين عاماً. واحتملت فيه مشاقاً وأخطاراً جسمية، فزرت رقعة واسعة من آسيا وأوروبا لأرى بنفسي أكثر الأماكن وخصوصاً أكبرها خطراً. فقد كان الجهل بوصف المواقع في الحقيقة سبباً في كثير من الأخطاء التي وقع فيها مؤرخون، لا من الطبقة المتوسطة وحدها، بل ممن بلغوا ذروة الشهرة..."[١٠].

كانت بداية رحلته العلمية بزيارة روما[١١] ثم زار مصر عام ٥٩ ق.م[١٢]، حتى غادرها بعد عام ٥٧ ق.م فقد قضى ردحاً من الزمن في القراءة وجمع المصادر ومراجعة الوثائق قبل أن يشرع في تأليف كتابه الخاص بالتاريخ القديم[١٣].

المبحث الثاني: مملكة الأنباط وجغرافيتها

١-نبذة تاريخية:

من الممالك العربية التي ظهرت في شمال شبه الجزيرة العربية، وظهرت على الساحة السياسية بحدود عام ٣١٢ ق.م، كان بداية ظهورهم على شكل قبائل بدوية، وتمكنت من تكوين زعامة سياسية لهم بفعل أقوى قبيلة عرفت باسم (نبطو)، في جنوبي الشام والسواحل الشمالية للبحر الأحمر في الموضع الذي كانت تشغله مملكة الأودوميين[١٤] القديمة[١٥] .

تم إضعاف هذه المملكة بحدود عام ٨٨٣ق.م من قبل أمصيا بن يوآش[١٦] ملك يهوذا، وبحدود عام ٥٨٧ق.م قاد نبوخذ نصر الثاني[١٧] حملة سيطر فيها على الأراضي الادومية والمؤابية[١٨] واليهودية، عندها استغلت القبائل النبطية هذا الفراغ السياسي وبدئوا بالنزوح من بادية الشام في شرق الأردن وتوجهوا غرباً فدخلوا الأراضي الادومية بإعداد كبيرة[١٩].

ومن خلال تغلغل الأنباط في الأراضي والمجتمع الادومي الجديد، عملوا على تشكيل نوعاً من التحالف مع الأقوام والجماعات القاطنة في المنطقة، برئاسة الأنباط، على أن تنضوي تحتهم القبائل البدوية العربية والمؤابية والادومية والآرامية[٢٠]، وكلما اتسعت رقعة الأنباط الجغرافية، ازدادت الجماعات الداخلة ضمن المشيخة النبطية سلماً وحرباً[٢١].

اتخذ الانباط البتراء عاصمة لهم وهي على مسطح مستو لكنه محصن بصخرة مستديرة، ومن ناحية أخرى وعرة وشديدة الانحدار من الخارج[٢٢]، كما عرفت باسم (رقم) أو (الرقيم) أو (سلع)[٢٣].

٢-جغرافيتها:

أما بالنسبة لجغرافية هذه المملكة العربية، فقد حدد ديودوروس موقعها الجغرافي بالنسبة للجزيرة العربية، بقوله:" **فالأجزاء المواجهة للشرقية منها [بلاد العرب] يسكنها العرب الذين يحملون**

اسم الانباط" [٢٤]وقد توسعت هذ الدولة في عهد الملك الحارث الثالث؛ وهذا كان نتيجة من نتائج الحروب التي قامت بين السلوقيين والبطالمة، فضعف السلوقيين أدى إلى تقدم القبائل العربية نحو الشمال وفي داخل الشام، أما البطالمة فقد أدى ضعفهم إلى تقدم العرب نحو شبه جزيرة سيناء وصحراء مصر الشرقية[٢٥]، فتوسعت الأنباط حتى شملت الجزء الممتد من دمشق شمالاً حتى الأجزاء الشرقية من بلاد الأردن، وضمت مناطق: النقب[٢٦] في جنوبي فلسطين، ومدائن صالح[٢٧] والعلا[٢٨] في الجانب الغربي من شبه الجزيرة العربية، وبقيت تلك المملكة العربية مدة خمسة قرون[٢٩].

ولم يطل ازدهار مملكة النبط؛ بسبب ظهور الرومان الذين فرضوا سيادتهم على الشام واصبحت ولاية رومانية، إذ اضطر الملك الحارث إلى الخضوع لهم فدفع الجزية سنة ٦٢ ق.م، وبذلك دخل العرب في خدمة الرومان[٣٠] .

كانت نهاية دولة الأنباط عام ١٠٦م، والانتهاء منه في عام ١١٢م، بعد ست سنوات من اتخاذ الإمبراطور الروماني تراجان قرار ضم الدولة النبطية إلى روما [٣١] وأدخلتها ضمن ولايتها العربية في الشام التي كانت تحدها شمالاً ارض دمشق مما يلي حوران[٣٢] والجولان[٣٣]، فضلاً عن مدن عربية عدة أخرى [٣٤].

المبحث الثالث

الجوانب الاقتصادية في مملكة الانباط

١-التجارة في مملكة الأنباط

يعد ديودوروس من بين أبرز المؤلفين الكلاسيكيين الذين تناولوا حضارة الأنباط، معتمداً على ما نقله هيرونيموس الكاردي[٣٥] فهو المصدر الأساس الذي قدم دراسة عن المدة الزمنية المبكرة للأنباط، ولاسيما في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد[٣٦].

كانت مملكة الأنباط تمارس دوراً مهماً في التجارة الدولية القائمة بين دول العالم القديم، وبهذا الصدد ذكر ديودوروس الصقلي: " **ولما كان عدد ليس بالقليل منهم معتاداً جلب البخور**[٣٧] **والمر**[٣٨] **وأكثر أنواع التوابل قيمة حتى ساحل البحر التي يحصلون عليها من أولئك الذين ينقلونها إليهم مما يعرف باسم بلاد العرب السعيدة [اليمن]**"[٣٩].

يلاحظ من النص السابق ان ما قصده ديودورس فيه مرحلة التطور التي وصل إليها الأنباط في التجارة، وذلك باستعمالهم السواحل التجارية والموانئ في عملية نقل البضائع لاسيما في القرن الأول قبل الميلاد، فكانت سابقاً تنقل براً إلى البحر المتوسط عبر مصر، بل الآن يمكن الوصول

إلى السلع الكمالية لجنوب الجزيرة العربية من ميناء ليوكه كومه[٤٠] على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة العرب على البحر الأحمر ومن ثم إلى البتراء وصولاً إلى العريش في مصر[٤١].

أسهم ذلك الرخاء الاقتصادي للأنباط في دخول المنافسة الدولية على التجارة، مما أدى إلى اتباع الأنباط سياسة القرصنة، فذكر ديودورس ذلك العمل بانه:" **يعيش هؤلاء الناس على قطع الطرق وعلى الإغارة على جزء كبير من الأراضي المجاورة لهم وسلب ما فيها، ويصبح من الصعب الانتصار عليهم في حرب [تقليدية]**"[٤٢].

يبدو ان ديدوروس يعمم هذا العمل على حياة الأنباط ويجعله جزءاً من حياتهم، على العكس من ذلك فإنّ مملكة الانباط كانت معتمدة على التجارة، وكانت ممراً تجارياً مهماً لمرور البضائع عبرها، وبالتالي هي تعيش في حالة من الرخاء الاقتصادي لجميع أفرادها، إلا أن ذلك الفعل قد استعمله الانباط حينما تعرضت تجارتهم للخطر بعد دخول البطالمة على الخط التجاري، كنوع من المنافسة بالحصول على ما كانوا يحصلون عليه سابقاً، وفي الوقت نفسه رداً على تصرفات البطالمة، إذ أشار ديودورس إلى ذلك، بقوله:" **بعد أن جعل الملوك في الاسكندرية طرق البحر ميسرة لإبحار تجارتهم لم يكتف هؤلاء العرب بمهاجمة من تحطمت بهم سفنهم، بل أنزلوا إلى الماء سفن قرصنة تطارد التجار والمسافرين محاكين بتلك الأعمال الوحشية الجامحة الطائوريين من أهل بنطس**[٤٣]"[٤٤]. وهذا النص يشير بشكل واضح إلى مهارة الأنباط في فرض السيطرة على البحر من جانب، واعتمادهم على سفنهم الخاصة في تنفيذ تلك الأفعال والتي كما يبدو تبين لنا مهارتهم في صناعتها، وفي صد من حاول انتزاع تجارتهم في البحر الأحمر، وهو حق مشروع بالدفاع عن حقوقهم الاقتصادية، فضلاً عن المحافظة على تجارتهم البحرية بوجه حملات أو اعتداءات اليونان في السيطرة على مكاسبهم، فقد كانت لهم الاسبقية بالعمل في التجارة البحرية.

امتد نشاط الأنباط التجاري إلى مناطق واسعة، ووصلت علاقاتهم إلى أبعد المناطق المتمدنة آنذاك، وسيطروا على تجارة جرها على الخليج العربي وسواحل البحر الأحمر وبعض المدن في اليونان، ودلتا نهر النيل الشرقية ومصر العليا وعند مصب نهر الفرات آثارًا كتابية ووثائقَ لا يزال بعضها محفوظًا في متحف نابولي، وكلها تشهد بنشاط الأنباط التجاري في تلك الجهات[٤٥].

٢-الزراعة في مملكة الأنباط

اكتسبت الزراعة أهمية عند الأنباط مع بداية حكم الحارث الرابع[٤٦] (٩ق.م-٤٠م) على حساب التجارة[٤٧]، ولاسيما بعد مباشرة الملك بوضع الخطط الكفيلة للنهوض بالواقع الزراعي، وإيجاد الحلول لتذليل الصعوبات التي تقف بالضد من تطور القطاع الزراعي[٤٨].

وهذا التخلف في الميدان الزراعي جاء نتيجة لعدم اهتمام الأنباط في حياتهم البدوية – إبان القرن الرابع قبل الميلاد – بالزراعة؛ وذلك بسبب قوانين التجارة التي اكتسبت اهتماماً الأكبر عندهم، وهذا ما أشار له ديودوروس بقوله: "**ومن عاداتهم ألا يزرعوا الحبوب، أو أي أشجار مثمرة للفواكه، وألا يستعملوا النبيذ وألا يشيدوا المنازل ...**"[٤٩] .

أشار النص إلى أن الانباط بقوا متمسكين بحياتهم البدائية المعتمدة على البداوة حتى القرن الرابع قبل الميلاد، من أجل عدم الالتزام بالأرض والتوقف عندها في أي حال من الأحوال التي قد يمرون بها، وبالتالي تجعل روحهم متمسكة بها، مما يدلل على تعلقهم بالحرية.

بدأ نشاطهم الزراعي ينهض مع بداية قيام نظامهم الملكي؛ وذلك لأسباب عديدة، منها: حصول عملية الاستقرار الحضاري للسكان، وازدياد أعداد القبائل المنضوية تحت حكم الأنباط[٥٠]، في الوقت الذي شهد مدة الستين سنة في القرن الأول بعد الميلاد تحول طريق التجارة من أيدي الأنباط إلى ايدي الرومان ومن قوافل البر إلى سفن البحر، ومن موانئ البحر الأحمر الشرقية إلى موانئه الغربية، ليس هذا فحسب، بل ان طريق التجارة القادم ما بين النهرين هي التي تصدرت جميع الطرق أهمية، فضلاً عن ذلك فان الجرهاء[٥١] على ساحل الخليج لم تكن بحاجة إلى إرسال متاجرها لبترا، بل كانت تبعث بها إلى دومة الجندل[٥٢] ومن هناك يأخذها الأنباط إلى أم الجمال[٥٣] ثم إلى بصرى[٥٤]، وبالتالي أصبحت الأخيرة هي الوريث الشرعي لبترا[٥٥].

وقد أشار عالم الآثار جلوك إلى النشاط الزراعي في الانباط بالقول:"**لقد تمكن الأنباط من توسيع رقعة الأرض الزراعية ومدها إلى داخل حدود الصحراء، بشكل لم يسبق لأي من سكان الأردن أو سورية أو الجزيرة العربية أن قاموا بمثله، ولا حتى تمكن أي شعب آخر أن يعالج مسألة الأراضي الجبلية الوعرة، وضفاف الأنهر من أجل حجز وحفظ أمطار الشتاء الغزيرة التي كانت تتساقط في حقبة قصيرة كما عالجها الأنباط**"[٥٦] .

تتطلب عملية الزراعة توافر المياه بصورة مستمرة لإنجاح عملية البذر والنضج للثمار، وفي الوقت نفسه فان بلاد الأنباط كانت تعاني من شحة في عملية توفر المياه الطبيعية، فعمدوا بذلك إلى اعتماد على ما في باطن الأرض من مياه، وقد أشار ديودوروس إلى أهمية ذلك الموضوع

بقوله: "**وحفروا آباراً للمياه في المناطق الخالية من المياه ... وجعلوا معرفتها سراً فيما بينهم وأخفوا معرفتها عن بقية شعوب الأمم الأخرى**"(٥٧).

يبدو من نص ديودوروس ان المياه في تلك المنطقة كانت شحيحة، وعملية حفر الآبار وإخفائها عن الغرباء أمر مهم بالنسبة لهم، فقد ورد ذكر البئر في النقوش النبطية : "**ب ي ر**" وجمعه "**ب ا ر و ت**" (٥٨)وهذا يقودنا إلى القول إن تلك المنطقة كانت تعاني من شحة المياه، ومعرفة الأنباط بالآبار وحفر خزانات لحفظها جعل الأنباط يتغلبون على مشكلة ندرة المياه عندهم.

اعتمد الانباط على مجموعة من الطرق لتوفير تلك المياه منها: الآبار التي برع بها الأنباط بشكل لافت للنظر بالاتفاق مع ما أورده ديودوروس في النص السابق، وتقوم تلك الطرق على قيام رجل بوضع أذنه على الأرض ليسمع صوت المياه داخل الأرض إن وجدت، أو عن طريق نمو الأعشاب في منطقة معينة مما يدلل على وجود المياه هنا(٥٩)، فضلاً عن العيون والينابيع وقد وردت في النقوش النبطية باسم " **ع ي ن** "(٦٠)، التي عدت المصادر المائية المهمة عند الأنباط، وذلك لعذوبة مياهها وصلاحيتها للشرب، وقوة عملية دفع المياه التي تستطيع الوصول إلى مناطق بعيدة، وهذا ما نجده في مناطق مملكة الأنباط المختلفة، عكس مدينة البتراء التي خلت من الينابيع الغنية بالمياه، مما أضطر أهالي المدينة للاستعانة بالينابيع والعيون المجاورة لهم(٦١).

كما أشار ديودوروس(٦٢) على قدرة الأنباط في إدارة مواردهم المائية المتوفرة لديهم في ضوء الظروف الموجودة لديهم فقد قاموا بتشييد آبارٍ مكسوة بالجص لحفظ مياه الأمطار، وقد اعتمدوا أيضاً طريقة السدود، وقد اشارت أحد نقوشهم إليها "**د ن هـ س ك ر أ [د ي ب ن هـ] ... ت و ب ن ي هـ/ د هـ [و ح ب ر و هـ ي] ب ن ي س روت دن م رزح/ دوش ر ال ها ج أ ي أ ب ش ن ت ي ح (؟) .. ل ر ب أ ل م ل ك أ م ل ك ن ب ط و د ي أ ح ي ي و ش ي ز ب ع م هـ= هذا السد [الذي بناه] .. تو أبناء أول [أصحابه] أبناء سروتا لتقديم الفدايا لدوشرا إله جيا في السنة الثامنة عشرة/ .. للملك رب أيل ملك الأنباط الذي جلب الحياة والرخاء لشعبه**" (٦٣)

جاءت أهمية السدود للحفاظ على المياه المتساقطة في فصل الشتاء، فعملوا على استغلال الشقوق الموجود في الهضاب وتحويلها إلى سدود لخزن المياه، وقاموا بطلاء هذه الشقوق لمنع تسرب المياه منها، ومن أشهرها السد الموجود حالياً عند المدخل الشرقي لقلعة السلع، إذ يعد من السدود المتعددة الأغراض، ففي فصل الشتاء يستخدم لتجميع المياه وتخزينها، أما في فصل الصيف فقد استخدم في حفظ المياه التي تأتي إليه بواسطة قناة مائية من نبع على بعد ١.٥ كم،

واستخدمت مياه هذا السد في ري الحقول الزراعية، فضلاً عن تزويدها البتراء بالماء، علاوة على ملء الآبار وتعبئة الصهاريج [٦٤].

٣-الزراعة في مملكة الأنباط:

تعد الزراع المصدر الرئيس للاستقرار السياسي في أي منطقة في العالم، فالزراعة تعد المصدر الأول لطعام الإنسان فيما لو توافرت الظروف البيئية على وجوده، وقد وردت اشارات لها في كتابات ديودوروس[٦٥] ان الانباط قد زرعوا بعض المنتوجات الصالحة والتي اتخذوها مصدراً للأكل في المناطق التي سكنوا فيها، ومن أشهر تلك المزروعات:

أ-النخيل:

احتوت أرض الأنباط على زراعة النخيل، بوصفه الرمز العربي الأول على سطح شبه الجزيرة العربية، وقد اشار ديودوروس إليه، بقوله:" **وعلى الرغم من ذلك فإن المنطقة ملائمة لزراعة أشجار النخيل**"[٦٦].

اشتهرت بعض المناطق النبطية بوجود أشجار النخيل بقرب الواحات وعند المناطق الشمالية من المملكة، ولكنها محدودة قياساً بنخيل تدمر، والتي يعتقد أنها جلبت من مناطق وادي الرافدين[٦٧]، وقد ورد ذكره في النقوش النبطية اسم مهنة مرتبطة بالزراعة وهي (ج د ا) وتعني (صرام النخل) وهذا يدل على تخصص فئة من المجتمع النبطي بصرم النخيل والتي ذكرت في النقش على النحو الآتي:

(ب ل ي س ل م س ل م ن ب ر ا ذ (ي) ن ت ج د ا ب ط ب)[٦٨].

ومن الشواهد التاريخية على وجود النخلة في مملكة الأنباط أثار التنقيب التي أجريت في البتراء كشفت عن وجود شواهد قبرية منقوشة كانت مزينة بفروع شجرة النخيل وعثر علماء الآثار على نقوشٍ لأوراق النخيل في زخرفة تيجان المباني العمرانية في مملكة الأنباط، فضلاً عن ذلك فقد أسهمت الحفريات الأثرية التي أجريت في مدائن صالح عن كثير من البقايا المتفحمة من أشجار النخيل، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على كثرة انتشار بساتين النخيل في هذه المنطقة[٦٩].

تعد النخلة من أكثر الأشجار التي ظهرت في الفنون القديمة للعرب قبل الاسلام، ولاسيما في الفنون النبطية كالأواني الفخارية التي صنعها الأنباط، فضلاً عن التماثيل الفخارية وصور على بعض الإصدارات النقدية النبطية الي سكها الحارث الرابع [٧٠].

ب-البلسم:

وهو شجر له زهر أبيض صغير كهيئة العناقيد وهو من الفصيلة البخورية ويستخرج من بعض أنواعه دهن عطر ينبت بعين شمس بظاهر القاهرة[٧١]، وقد أشار إليه ديودوروس في كتاباته،

قائلاً:" **يوجد في هذه المناطق في واد بعينه شجرة البلسم كما تسمى التي يمكن الحصول منها على عائد كبير، لأنها لا توجد في أي مكان آخر في الكون، ويثمن الأطباء استعمالها بدرجة كبيرة في الأغراض العلاجية**"[٧٢].

ورد ذكره في المصادر اليونانية والرومانية باسم: (Opo balsamon) وفي اللاتينية (Opo blsamim) وفي اللغة العربية (Balasan)[٧٣]، ووردت كلمة زيت في النقوش النبطية: " **م ش ح** "[٧٤]، فهي تعد من المواد الزيتية التي تستخدم كمواد عطرية ، وذلك اعتماداً على ما ذكره بليني الذي أكد على وجود بعض المواد اللازمة لصناعة العطور في البتراء، وما يؤكد ذلك هو انتاج الانباط قوارير فخارية تستخدم لحفظ ونقل وتجارة هذه المواد [٧٥]، وإسترابون بانها أشجار زيتون لا تشبه أشجار الزيتون الموجودة في بلادهم ولها دموع صمغية ذات قيمة طبية[٧٦].

كما استخدمه أصحاب الطبيعة الواحدة كأحد المواد الأساسية في طقوسهم حتى القرن الثالث عشر الميلادي، فضلاً عن استخدامه من قبل المسلمين في بعض الأعياد، كما عد دواء غالي الثمن[٧٧].

٤-تربية الحيوانات في مملكة الأنباط

اهتم الانباط بتربية الحيوانات المختلفة، فهي تعد من الاقتصاديات المهمة في العالم القديم، وأحد أركان الاقتصاد في المملكة النبطية، فهي تعد مصدر اللحوم والألبان والملابس وغيرها من الاحتياجات، واشار ديودوروس[٧٨] في كتاباته إلى قيامهم بتربية المواشي ولاسيما الإبل التي وردت في نقوشهم باسم :" **ج م ل ي ا**"[٧٩] والأغنام، وكانوا يتنقلون بها في الصحراء من أجل الحصول على طعام لهم فيما تنبت الأرض من مزروعات طبيعية.

اشتهرت البتراء بتربية الماعز والأغنام وكانت من أكثر الحيوانات التي تؤكل، وقد أشارت الدراسات التي أجريت على بقايا العظام الموجودة في منطقة الزنطور وفي منطقة المعبد الجنوبي في البتراء إلى تربية ذلك النوع من الحيوانات فيها[٨٠].

أما بالنسبة للإبل فقد عدت بيئة الأنباط الصحراوية الأكثر ملائمة لها، فهي تعيش في المناطق الجافة وشبه الجافة، فهي تُعد مصدراً أساسياً للغذاء بما تميزت بها لحومها من قلة في نسبة الدهون مقارنة بالماعز والأغنام، فضلاً عن انها تعد وسيلة النقل الرئيسة للأشخاص أو في نقل البضائع التجارية، ومن الشواهد التاريخية على وجودها هي الحفريات الأثرية التي أجريت على عدد من المواقع النبطية، ففي منطقة الزنطور مثلت نسبة عظام الإبل أقل من الأغنام والماعز، وكذلك في منطقة مدائن صالح وفي خربة النوافلة في وادي موسى[٨١].

يتضح مما سبق قوله أن عدم اعتمادهم على الجمال أو الإبل في الأكل كانت لها وظائف أخرى اكتسبت أهمية مطلقة تفوق اعتمادها كوجبة طعام، وهي استعمالاتها التجارية المتمثلة بنقل البضائع المستوردة من جنوب شبه الجزيرة العربية وبقية المناطق الأخرى، فضلاً عن الاعتماد عليها في التنقل بين المناطق النبطية المختلفة نظراً لتكوينها الطبيعي وتحملها حياة الصحراء وقلة الماء.

٥-الصناعة في مملكة الانباط:

أ-القـار :

هو نوع من المواد المعدنية الطبيعية، يتكون من خليط من المركبات الهيدروكاربونية، ينتج عنه الإسفلت وزيت البترول[٨٢]، وقد أخذت حيزاً كبيراً من دراسات ديودورس، الذي كتب عنه بشكل مستفيض في كتاباته التاريخية، واصفاً وجوده على شكل بحيرة كبيرة تنتجه بشكل كبير ويحصل منها أهل الانباط على عائد يوصف بانه ليس بقليل [٨٣].

يعد البحر الميت المصدر الرئيس والأساسي لإنتاج القار، ويتكون نتيجة ترسب مواد عضوية على امتداد الحواف القارية على مدى ملايين السنين، على شكل كتل ضخمة على سطح البحر، وقد عرف تلك المادة في الشرق الأدنى القديم واستخدم بشكل كبير منذ الألف الرابع قبل الميلاد [٨٤].

ان المصدر الرئيس للقار هو البحر الميت واصفاً إياه بأنّه يكون على شكل فقاعة، فضلاً عن ذلك فإن القار كان يصعد بكميات كبيرة من البخار غير المرئي للعين والذي يلوث النحاس والفضة والذهب كل شيء به لمعة[٨٥]، وذكر يوسفوس[٨٦] ان القار كان مهماً جداً حتى أنَّ الإمبراطور الروماني فسباسيانوس[٨٧] جاء لاستكشافه، إذ أنَّ معظم أجزاء البحر الميت يلقي قطع أو كتل سوداء من القار إلى سطح البحر وحجمها كبير يشبه الثور[٨٨].

ومن أهم استعمالات القار منذ بداية اكتشافه منذ ٤٠٠ ق.م، في عملية التحنيط عند المصريين، كذلك استخدمه المصريون في صناعة المجوهرات التقليدية وفي تلوين المعادن[٨٩] وفي أغلفة الأكفان الجلدية، وفي صناعة الأدوية، فضلاً عن عملية البناء كبديل عن الاسمنت، واستخدم في بناء الطرق لمسافة محدودة من قبل بلاد وادي الرفدين، وفي صقل أواني النحاس والبرونز وسد شقوق السقوف في البيوت، وفي الزراعة لاحتوائه على مادة الكبريت[٩٠].

ب-صناعات أخرى:

وردت إشارات عند ديودوروس على وجود الذهب والفضة والبرونز في بلاد الأنباط، وجاء كلامه هذا عند تناوله ما يتركه القار من آثار سلبية على حياتهم، ومنها: فقدان تلك المعادن للمعانها الطبيعي[٩١] .

وهذا يقودنا إلى البحث عن ما ذكره ديودوروس في تلك البلاد، وهل أنّ ما قاله هو للدلالة على لبس النساء لتلك المقتنيات الذهبية والفضية أم بسبب وجوده كمادة طبيعية في الارض؟

فالصياغة مهنة عرفت في بلاد الانباط، وقد وردت في نقوشها باسم: "**ص ي غ ا**"[٩٢]، وقد ارتبطت تلك المهنة بالتعدين وصناعة الحلي من الذهب والفضة، التي استخرجت من المناجم القديمة في أرض مدين[٩٣]، وقد انتشرت تلك المعادن في أرض بلاد الانباط، إذ كانوا يضعون تلك المعادن في مكان يسمى: (الكوج) من أجل إذابتها وتخليصها من الشوائب من طريق صهرها بالنار، فضلاً عن صهر الذهب والفضة كلاً على حدة لإعادة تشكيلها، وكذلك وجد في أرض الأنباط معدني البرونز والنحاس في ضوء المكتشفات الأثرية التي عثرت على سوارين مصنوعين من هاتين المعدنين، علاوة على مجموعة من الأواني والعملات المصنوعة منها[٩٤].

تركزت صناعاتهم في صنع الأواني الخزفية، وقد أتانا منهم العديد من القطع التي تعد من أحسن أنواع الخزف التي أنتجتها منطقة الشرق الأدنى، منها: كؤوس وفناجين وصحون وأباريق وطاسات في غاية الرقة، لا تتجاوز رقة قشرة البيضة، مما يشهد بتفوق صناعتها، وثمة أنواع مختلفة منها: كالبسيط الخالي من الزخارف، أو المدهون المزخرف برسوم تغلب عليها أشكال الزهور أو الأوراق المنحوتة بترتيب هندسي، وهي على الأكثر من أوراق الكرمة وعناقيد العنب، تظهر على الأواني الخزفية والفخارية كما تظهر في الزخارف المعمارية. وفي رأي العلماء وخبراء الفن، أن الأنباط كانوا في الفن والبناء والهندسة وفي الصناعة الخزفية من ذوي المواهب العالية ومن أكثر الشعوب براعةً[٩٥].

الخاتمة:

في ضوء دراستنا توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

١-كشفت لنا الدراسة أهمية الكتابات والنصوص التاريخية التي أوردها ديودوروس الصقلي عن العرب ولاسيما الأنباط موضوع دراستنا، فقد كانت ذات أهمية تاريخية في الكشف عن حياة السكان الاقتصادية في حقب تاريخية قديمة، سبقت الاسلام بسنين طويلة.

٢-بينت الدراسة المكانة الاقتصادي المهمة لمملكة الأنباط، ومدى تأثيرها على الساحة الاقتصادية التجارية العالمية آنذاك، فهي معبر مهم للقوافل التجارية من وإلى المناطق الأخرى؛

لذا كانت البتراء محط تهديد القوى الاستعمارية السلوقية تارة، والبطلمية تارة أخرى، ورغبتهم المستمرة في السيطرة عليها والإفادة من موقعها الجغرافي.

٣-وضحت الدراسة التطور الاقتصادية الذي أسهم به ملوك النبط، والعمل على تنوع مصادرهم الاقتصادية التي كانت سابقاً معتمدة على جانب التجارة فقط، الذي كان سبيلها الوحيد للعيش حتى وصل الحد إلى إصدار قوانين تؤكد الابتعاد عن أي شيء يبعد السكان عن هذا النشاط، وبتطور الحضارة وتقدم الحياة في الاستقرار اتخذوا من الزراعة مصدراً اقتصادياً آخراً فزرعوا الاشجار والنباتات المختلفة، كالنخيل وأشجار الفواكه، كذلك اعتمدوا تربية الحيوانات التي أسهمت في زيادة رفاهيتهم الاقتصادية، سواءاً باعتمادها وسيلة نقل للبضائع التجارية أو في التنقل من مكان لآخر، فضلاً عن لحومها في الأكل .

٤-كشفت لنا الدراسة مدى تطور الأنباط في الإفادة من وسائل الري المتوفرة لديهم، فضلاً عن تطويرها، فقد كانت في بدايتها بسيطة تعتمد الأمطار وما يخرج من باطن الأرض حتى تمكنوا من شق الأنهار وبناء السدود واعتماد الخزانات لخزن المياه والاعتماد عليها في الشرب والري وسقي الحيوانات.

٥-وضحت الدراسة أهمية القير الذي انتشر في الجانب الساحلي منها، فهو مادة أساسية ومهمة في ترميم البيوت، وسببت هذه المادة في تعرض الأنباط لهجوم البطالمة بين الحين والآخر من أجل الحصول عليه نظراً لاستخداماته العديدة في مجال الصناعة ومجالات علمية أخرى مختلفة.

٦-بينت الدراسة امتلاك الأنباط على معادن مهمة كالذهب والفضة والنحاس، وكيفية استخدامها في تطوير مهارتهم الصناعية، كصياغة أدوات الزينة النسائية أو كأدوات في العمل والطبخ.

هوامش البحث

(١) مراد، ديودور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم، ص١٠.

(٢) كامل، ديودور في مصر القرن الأول قبل الميلاد،ص٣.

(٣) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٢٤.

(٤) سليم، في تاريخ الشرق الأدنى القديم، ص٢٧.

(٥) مراد، ديودور الصقلي، ص١١.

(٦) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٢٩.

(٧) القديس جيروم: أحد أشهر لاهوتي الكنيسة النصرانية، ولد سنة ٣٤٧م، هاجر من روما الى فلسطين سنة ٣٨٥م، سكن في بيت لحم وأنشأ ديراً فيها سنة ٣٨٩م، من أشهر أعماله ترجمته التوراة الى اللاتينية، توفي سنة ٤٢٠م. ينظر: البعلبكي، معجم اعلام المورد، ص١٦٥.

(٨) كامل، ديودور في مصر، ص٣.

[٩] ديودورس الصقلي والجزيرة العربية، ص٢٧.

[١٠] كامل، ديودور في مصر، ص١٨-١٩.

[١١] روما: أو ما تعرف بالإيطالية برومية، نسبة إلى مؤسسها رومولوس سنة ٧٢٥ ق.م كما يعتقد البعض، تقع على نهر التيبر في إقليم لاتيوم الإيطالي في الجزء الغربي من شبه الجزيرة الإيطالية، اشتهرت بكونها عاصمة الإمبراطورية الرومانية للمدة من القرن الثامن قبل الميلاد وحتى أواخر القرن الخامس الميلادي، فرضت هيمنتها على العالم الأوربي والأفريقي والآسيوي. للمزيد من التفاصيل ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص٦٥٩-٦٨٧.

[١٢] ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٢٨.

[١٣] كامل، ديودور في مصر، ص ٥-٦.

[١٤]الأدوميون: هم من ذرية عيسو بن إسحق بن إبراهيم الخليل (عليه السلام)، عُرِفَ عيسو بأدوم نسبة إلى اللون الأحمر باللغة العبرية، حيث ورد في التوراة أن عيسو تنازل عن حقه في رئاسة العائلة لأخوه الأصغر منه سناً يعقوب مقابل حفنة من العدس الأحمر، فيها كان عيسو بأشد الحاجة إليها لشدة جوعه. للمعلومات ينظر: التوراة، وبعد ذلك غادر عيسو أرض العبريين وسكن أراضي الحوريين حتى طردهم منها بحدود ١٣٠٠ق.م، فيها شكل الادوميون نظامهم الملكي الذي تسلسل على عرشه ثمانية ملوك، وحدثت بينهم وبين العبريون معارك طاحنة إلى أن غزاهم ملك يهوذا أمصيا بن يؤآش عام ٨٨٣ق.م وقتل عشرة الآلف منهم. للمزيد ينظر: عاقل، تاريخ العرب، ص١٠٢؛ الهادي، الحياة السياسية في مملكة الأنباط، ص٧٠.

[١٥] عبد الحميد، في تاريخ العرب القديم ، ص١٣٧.

[١٦] أمصيا بن يوآش: ملك يهوذا للمدة ٧٩٦-٧٦٩ ق.م، تولى العرش وهو ابن خمس وعشرين سنة بعد اغتيال أبيه ، وامه هي: يهوعدان من مدينة أورشليم، والتي أخذها عاصمة لدولته أيضاً، تفسير سفر الملوك الثاني، ١٤: ١-٧.

[١٧] نبوخذنصر الثاني: ابن نبوبلاصر مؤسس الإمبراطورية الكلدانية، حكم للمدة ٦٠٥-٥٦٢ ق.م، يعد من أعظم ملوك هذه الإمبراطورية، من أهم أعماله: هزيمة القوات المصرية في معركة قرقميش سنة ٦٠٥ق.م، فقد تمكن من تدمير بيت المقدس وسبي اليهود سنة ٥٨٦ ق.م. ينظر: البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص٤٥٢-٤٥٣.

[١٨] المؤابيون: ورد ذكرهم في العهد القديم تحت اسم (مواب، وتعني: (مؤاب) وهو أبو الموابيين إلى اليوم، والمؤابيون مصطلح يشير للدلالة على المنطقة الجغرافية (أرض مؤاب)، سكنت من قبل الناطقين باللغة الجزرية وهم من القبائل الشمالية الغربية التي سكنت بلاد سوريا وأسسوا لأنفسهم مملكة مؤاب، التي امتدت حدودها من بين وادي الموجب شمالاً ووادي الحسا جنوباً، ومن الغرب البحر الميت، ومن الشرق المنطق الصحراوية. للمزيد من المعلومات ينظر: سمار، الديانة المؤابية في نصوص العهد القديم، ص٤٥-٤٦.

[١٩] الهادي، الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، ص٧١.

[٢٠] الآراميون: هم أحد الشعوب السامية الذين استوطنوا الخلال الخصيب، عرفوا باسماء عدة، منها: السوتو، أخلامو، آرامو في نصوص الملك الاشوري أشو بيل كالا، اختلف الباحثون في تحديد موطنهم الأصلي، منهم من

قال انهم جاءوا من الصحراء العربية السورية، وآخر حدد موطنهم من شمال الهلال الخصيب، وأخر من عيلام ورأي مخالف انهم قدموا من أعالي منطقة نجد من وسط شبه الجزيرة العربية. للمزيد ينظر: الذبيب، نقوش تيماء الآرامية، ص٩-١٦.

(٢١) أبو الحمام، الأنباط تاريخ وحضارة، ص١٩-٢٣؛ الهادي، الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، ص٧١.

(٢٢) إسترابون والجزيرة العربية، ص١٢٣.

(٢٣) عباس، تاريخ دولة الأنباط، ص١٧.

(٢٤) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٢٩.

(٢٥) ديسو، العرب في سوريا قبل الاسلام، ص١٥؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٢، ص٣٤-٣٥.

(٢٦) النقب: تقع صحراء النقب في القسم الجنوبي من فلسطين، يحدها من الغرب وادي عربة، وهي تشكل مثلثاً رأسه في الجنوب عند خليج العقبة وقاعدته في الشمال بين غزة على البحر الأبيض المتوسط في الغرب، والخليل في الشرق، وهي تشكل تقريباً نصف مساحة فلسطين. ينظر: عبودي، معجم الحضارات، ص٨٥٣.

(٢٧) مدائن صالح: تعرف أيضاً باسم (الحجر)، تقع في وادي القرى بين المدينة وبلاد الشام، وكانت سابقاً منازل ثمود، وتمثل الحدود الجنوبية لمملكة الأنباط القديمة. للمزيد ينظر: السايح، مدائن صالح من مملكة الأنباط إلى قبيلة الفقراء، ص٤.

(٢٨) العلا: بضم العين والقصر، موضع من ناحية وادي القُرى بينها وبين الشام. الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، ١٤١٥هـ، ص٦٨٧.

(٢٩) بوروسوك، الأنباط-الولاية العربية الرومانية، ٢٠٠٦م.

(٣٠) عبد الحميد، في تاريخ العرب، ص١٤٤.

(٣١) الذبيب، التاريخ السياسي للأنباط، ص٥٢.

(٣٢) حوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، وصفت بقراها الكثيرة ومزارعها الواسعة. ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع ، ج١، ص٤٣٥.

(٣٣) الجولان: بالفتح ثم السكون، قرية وقيل جبل من نواحي دمشق، وهي من أعمال حوران. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٨٨.

(٣٤) للمزيد من المعلومات حول هذه المدن، ينظر: ديسو، العرب في سوريا، ص١٠٣؛ زيدان، العرب قبل الاسلام، ص٨٨-٩٠؛ علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٣، ص٤٩.

(٣٥) هيرونيموس الكاردي: مؤرخاً وقائداً إغريقياً، ولد في مدينة كارديا، رافق الاسكندر المقدوني في حملته العسكرية تجاه الشرق، أصبح تحت قيادة القائد انتيجونوس، وقد فقدت جميع مؤلفاته عدا ما نقله الكتاب المتأخرون، مثل: ديودوروس. ينظر: ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص١٣.

(٣٦) السلامين، العلاقات النبطية اليهودية دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية، ص٣٩.

(٣٧) البخور: وهي مجموعة من المواد العطرية التي انتشرت زراعتها في جنوب شبه الجزيرة العربية، وقد أسهمت في امتلاك أهلها ثروة اقتصادية كبيرة، ومن أشهر أنواعه: اللبان (الكندر) ، والمر... الخ. للمزيد من المعلومات ينظر: بلعفير، البخور وأهميته في اليمن القديم، ص ١٣٨-١٣٩.

(٣٨) المر: سمي بهذا الاسم لمرارته ، وهو عبارة عن صبغ زيتي أغمق من صبغ اللبان، يتم الحصول عليه من أشجار شائكة لا يتجاوز ارتفاعها ٦ أقدام، اشتهر عند الكتاب الكلاسيكيين باسم: (المر المعيني)، وهو من منتجات أرض قتبان وحضرموت، وكان من المواد الثمينة التي تباع داخل الجزيرة العربية وخارجها لاستخداماته المتعددة، في البخور والعطور والتحنيط، فضلاً عن فوائده الطبية في : تجبير العظام، وتضميد الجراح، واستعماله دواء للسعال من طريق الشرب، ويشفي من لسعة العقارب، فضلاً عن أمراض الصدر. وغيرها من الأمراض. للمزيد من المعلومات ينظر: العمري، طريق البخور من نجران الى البتراء، ص٢٠-٢١، التركي، "البخور في كتابات بليني"، ص٥٩، ص٦١؛ حسين، الجوانب السياسية والاقتصادية، ص٢٥١.

(٣٩) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص١٣٣.

(٤٠) ليوكه كومه: اسم أعجمي ورد في الكتب الكلاسيكية، يعني: القرية البيضاء، وهو ميناء قديم أقامه الملاحون والتجار اليونان على ساحل البحر الأحمر لرسو سفنهم والاتجار مع تجار شبه الجزيرة العربية وتموين البحارة بما يحتاجون من ماء وزاد. للمزيد من المعلومات ينظر: صابون، حول موقع ميناء لويكي كومي، ص٤.

(٤١) هيلند، تاريخ العرب في جزيرة العرب، ص١٠٢-١٠٣.

(٤٢) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٥٧.

(٤٣) بنطس: منطقة قديمة وتاريخية تقع جنوب البحر الأسود، خضعت لسيطرة الإمبراطورية الأخمينية ومن ثم أصبحت تحت سيطرة الاسكندر حتى وفاته ، ثم استقلت واصبحت تابعة للإمبراطورية الرومانية، ومن أعيان مدنها ويعرف عند العرب باسم (أطرابزندة)، وجغرافيتها جبلية ووعرة. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١٦.

(٤٤) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٨٨.

(٤٥) برو، تاريخ العرب القديم، ص١٠٦.

(٤٦) الحارث الرابع: تولى الحكم بعد وفاة عبادة الثالث بعد أن استغل الفراغ السياسي لوفاته، استولى على الحكم بدعم من جهات عديدة، حكم للمدة (٩ ق.م-٤٠م)، وتميز بإقامة علاقات قوية مع روما والدولة اليهودية، توسعت في عهده مملكة الأنباط حتى بلغت نهايتها مدينة دمشق. للمزيد من المعلومات ينظر: الذبيب، التاريخ السياسي للأنباط، ص٤٥، ص٤٧؛ حسين، الجوانب السياسية والاقتصادية في كتاب جزيرة العرب قبل البعثة، ص٦٦.

(٤٧) عباس، تاريخ بلاد الشام من قبل الاسلام حتى العصر الأموي، ص٦٠.

(٤٨) الجميلي، سورية في العصر الروماني، ص١٤٠.

(٤٩) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص١٣٢.

(٥٠) المحيسن، الحضارة النبطية، ص٧١.

(٥١) الجرهاء: مدينة تقع، على خليج عميق أسسها مهاجرون (كلدانيون) من أهل بابل٤، على أرض سبخة، بنوا بيوتهم بحجارة من حجارة الملح. علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٣، ص١٤.

(٥٢) دومة الجندل: تعرف باسم (الجوف) حالياً، و(أدوماتو) عند الآشوريين، و(دومة) في التوراة، ذكرها بطليموس Doumatha ، وهي واحة كبيرة على بعد ٤٠٠كم شرق الأنباط، عدّت قلعة الجزيرة العربية الشمالية في وجه المهاجمين، وإذا ما سقطت تساقطت المدن الأخرى. للمزيد من المعلومات ينظر: مهران، المدن، ج٢، ص١١٢.

(٥٣) أم الجمال: في جنوب حوران من أعمال شرق الأردن. علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٩، ص١٧٥.

(٥٤) بصرى: من أرض الشام من أعمال دمشق وهي مدينة حوران وفي شرقي هذه المدينة بحيرة تجتمع فيها مياه دمشق. للمزيد ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص١٠٩.

(٥٥) عباس، تاريخ دولة الأنباط، ص١٠٧.

(٥٦) نقلاً عن: عبيدات، الأردن في التاريخ، ص٣٦.

(٥٧) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٥٧.

(٥٨) نقلاً عن: الذييب ، المعجم النبطي،.. دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، ص٧١.

(٥٩) الهادي، الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، ص ١٧٣-١٧٤.

(٦٠) الذييب، المعجم النبطي، ص٢٩٢.

(٦١) الهادي، الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، ص١٧٤.

(٦٢) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٥٧-٥٨.

(٦٣) العجلوني، حضارة الأنباط، ص٩٦.

(٦٤) الشباطات، الإدارة البيئية عند الآدومين والأنباط ما بين القرن التاسع قبل الميلاد والقرن الثاني الميلاد (قلعة السلع- جنوب الأردن: حالة دراسية)، ص٣٣٠-٣٣٣.

(٦٥) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص١٤١.

(٦٦) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٦٠.

(٦٧) الهادي، الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، ١٨٣.

(٦٨) الأحمد، الحياة الاقتصادية في مملكة الأنباط من عام ٣١٢ق.م-١٠٦م، ص٣١.

(٦٩) الأحمد، الحياة الاقتصادية في مملكة الانباط، ص٤٦.

(٧٠) السلامين، استهلاك وإنتاج الطعام والشراب في المملكة النبطية، ص٤٣.

(٧١) مصطفى، المعجم الوسيط، ص٦٩.

(٧٢) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٦٠.

(٧٣) كرون، تجارة مكة وظهور الإسلام، ص١١٨.

(٧٤) نقلاً عن: السلامين، استهلاك الماء والغذاء، ص١٣.

(٧٥) نقلاً عن: السلامين، العلاقات النبطية الخارجية، ص٦٤-٦٥.

(٧٦) أسترابون والجزيرة العربية، ص١١٨.

(٧٧) كرون، تجارة مكة، ص١١٨.

(٧٨) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص١٣٣.

(٧٩) الذييب، المعجم النبطي، ص٦٣.

(٨٠) السلامين، استهلاك وإنتاج الطعام والشراب في المملكة النبطية، ص٢٧.

(٨١) السلامين، استهلاك وإنتاج الطعام والشراب في المملكة النبطية، ص٢٩-٣٠.

(٨٢) للمعلومات ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، ج٥، ص٢٥٢٣.

(٨٣) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص٥٩.

(٨٤) الضلاعين، الإنتاج الصناعي في مملكة الأنباط، ص٢٠٠.

(٨٥) استرابون والجزيرة العربية، ص١٠٥.

(٨٦) يوسفوس: ولد بين عامي (٣٦-٣٧م) ، ترعرع في مدينة القدس في الإقليم اليهودي النائي، قدم دراسات متميزة جعلت كبار الكهنة ووجهاء القدس يطرقون بابه لطلب المساعدة في الأمور القانونية، ففي سن السادسة عشر درس في المدارس الفلسفية، تحديداً تلك الخاصة بـ: الفريسيين، والصدوقيين، والايسينيين، في سنة ٦٤م سافر إلى الإمبراطورية الرومانية وهو في عمر السادسة والعشرين، وقد انبهر بقوة روما، ألف أثناء إقامته فيها كتاب : حروب اليهود، وكتاب: تاريخ اليهود القديم، لم نعرف سنة وفاته ولكنه عاش بعد عام ١٠٠م. ينظر: يوسفوس (يوسف بن متي) والجزيرة العربية، ص ٢٥-٢٨.

(٨٧) فسباسيانوس: إمبراطور روماني حكم للمدة (٦٩-٧٩م)، تسنم الحكم بعد انتحار الإمبراطور نيرون، أحدث إصلاحات مالية عززت خزينة الدولة الرومانية، تمكن من إعادة الاستقرار السياسي للإمبراطورية . ينظر: البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص٣٢٥.

(٨٨) الضلاعين، الإنتاج الصناعي في ملكة الأنباط، ص١٩٩.

(٨٩) علي، المفصل، ج٣، ص١٧؛ الشيخ، العرب قبل الإسلام، ص١٣٦؛ عباس، تاريخ دولة الانباط،، ص١١٠؛ أبو الحمام، الأنباط، ص١٧٢.

(٩٠) الضلاعين، مروان عاطف، الانتاج الصناعي في مملكة الأنباط، ص٢٠١.

(٩١) ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ص١٤٠.

(٩٢) الذييب، المعجم النبطي، ص٣٢٧.

(٩٣) معيطي، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، ص١٤٩.

(٩٤) هوساوي، المهن في مملكة الأنباط، ص٧٣٠.

(٩٥) برو، تاريخ العرب القديم، ص١٠٦.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب المقدسة

- تفسير سفر الملوك الثاني.

الكتب الكلاسيكية

١.استرابون والجزيرة العربية، إشراف: د. عبدالله بن عبد الرحمن العبد الجبار، ترجمة: د. السيد جاد، تعليق: د. مسفر بن سعد الخثعمي، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧).

٢.ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، إشراف: د. عبدالله بن عبد الرحمن العبد الجبار، ترجمة: د. أحمد غانم، تعليق: د. رحمة بنت عواد السناني،(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧).
٣.يوسفوس (يوسف بن متي) والجزيرة العربية، إشراف: د. عبدالله بن عبد الرحمن العبد الجبار، ترجمة: د. إبراهيم السايح، تعليق: د. فتحية بنت حسين عقاب، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧).

المصادر الأولية:

•ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين، (ت:٧٣٩هـ/١٣٣٨م) .

١.مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ).

٢.الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم، (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م).

٣.الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م).

•الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى (ت:٥٨٤هـ/١١٨٨م).

٤.الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر،(د.م: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ).

•ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٥.معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

المراجع العربية والمعربة:

•أبو الحمام، عزام.

١.الأنباط تاريخ وحضارة، ط١، (عمان: دار أسامة، الأردن، ٢٠٠٩م).

•باقر، طه.

٢.مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٥٣م).

•برو، توفيق.

٣.تاريخ العرب القديم، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م).

•البعلبكي، منير.

٤.معجم أعلام المورد، إعداد الدكتور: رمزي البعلبكي، ط١، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م).

•بوروسوك، جيلين.

٥.الأنباط–الولاية العربية الرومانية، ترجمة: آمال محمد الروبي، (القاهرة: المركز الاعلى للثقافة، ٢٠٠٦م).

•هيلند، رُبرت.

٦. تاريخ العرب في جزيرة العرب من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام، ٣٢٠٠ ق.م–٦٣٠م، ترجمة: عدنان حسين، مراجعة: زياد منى، (سوريا: شركة قدمس للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

•ديسو، رنيه

٧.العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٩).

•الذييب، سليمان بن عبد الرحمن.

٨. نقوش تيماء الآرامية، د.م، ٢٠٠٧م.

٩.المعجم النبطي،.. دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، الهيئة العامة للسياحة والاثار، الرياض، ٢٠١٤م.

١٠.التاريخ السياسي للأنباط، (الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١١م).

•زيدان، جرجي.

١١.العرب قبل الاسلام، مراجعة: حسين مؤنس، (القاهرة: دار الهلال، د.ت).

•**السايح، إبراهيم.**
١٢. مدائن صالح من مملكة الأنباط إلى قبيلة الفقراء، (القاهرة: دار البستاني للنشر والتوزيع، د.ت).
•**السلامين، زياد مهدي.**
١٣.العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية، ط١، (عمان: وزارة الثقافة، ٢٠٢٠).
•**سليم، أحمد أمين.**
١٤. في تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣.
•**الشيخ، حسين.**
١٥.العرب قبل الاسلام، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ت).
•**الضلاعين، مروان عاطف.**
١٦. الانتاج الصناعي في مملكة الأنباط، مجلة التمدن، العدد ٤، ٢٠٠٩م.
•**عاقل، نبيه**
١٧.تاريخ العرب القديم والعصر الجاهلي، (دمشق: المطبعة الجديدة، ، سورية ١٩٨٤).
•**عباس، احسان.**
١٨.تاريخ بلاد الشام من قبل الاسلام حتى العصر الأموي، (عمان: مطبعة الجامعة الأردنية، ١٩٩١).
١٩.تاريخ دولة الأنباط، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م).
•**عبد الحميد، سعد زغلول.**
٢٠. في تاريخ العرب القديم ، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٥م).
• **عبودي، هنري. س.**
٢١.معجم الحضارات السامية، ط٢، (لبنان: جروس برس، ١٩٩١م).
•**عبيدات، محمود.**
٢٢. الأردن في التاريخ، (طرابلس: منشورات جروس برس، ١٩٩٢م).
• **العجلوني، أحمد.**
٢٣.حضارة الأنباط من خلال نقوشهم، (الأردن: مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر، ٢٠٠٣م.
•**علي، جواد .**
٢٤.المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (د.م: دار الساقي، ٢٠٠١م).
•**كامل، وهيب.**
٢٥.ديودور في مصر القرن الأول قبل الميلاد، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠م).
•**كرون، باتريشيا.**
٢٦.تجارة مكة وظهور الإسلام، ترجمة: أمال محمد الروبي، مراجعة: محمد إبراهيم بكر، ط١، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م).
•**المحيسن، زيدون**
٢٧.الحضارة النبطية،(عمان: مطبعة السفير، الأردن ٢٠٠٩).
•**مصطفى، وآخرون.**
٢٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (القاهرة: دار الدعوة، ١٩٨٨).
•**معيطي، علي محمد .**

٢٩.تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، ط١، (بيروت: دار المنهل، ٢٠٠٣).
- مهران، محمد بيومي.
٣٠.المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م).
الرسائل والأطاريح الجامعية:
•الأحمد، ضحى رمضان.
١. الحياة الاقتصادية في مملكة الأنباط من عام ٣١٢ق.م-١٠٦م، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٧م.
•الجميلي، أحمد حسين أحمد
٢.سورية في العصر الروماني ٦٤ق.م-٣٠٥م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م.
•حسين، ميثاق عبيس .
٣.الجوانب السياسية والاقتصادية في كتاب جزيرة العرب قبل البعثة، أطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٣.
•العمري، هادي صالح ناصر.
٤.طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.
•الهادي، حسنين عبد الرزاق حسن.
٥.الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١١.
البحوث والدراسات المنشورة:
•بلعفير، سعيد سالمين عمر.
٦.البخور وأهميته في اليمن القديم، مجلة الريان للعلوم الانسانية والتطبيقية، مج ١، العدد (١)، جامعة الريان، ٢٠١٨م.
•التركي، هند محمد.
٧."البخور في كتابات بليني"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، السنة (٢٠)، العدد (٣٩)، ٢٠١٩م.
•سمار، سعد عبود.
٨.الديانة المؤابية في نصوص العهد القديم، مجلة واسط، العدد (٢٢)، ٢٠١٧م.
•السلامين، زياد مهدي.
٩.استهلاك وإنتاج الطعام والشراب في المملكة النبطية، مجلة قراءات، الرياض، ١٤٣٨هـ.
•الشباطات، علي سليمان.
١٠.الإدارة البيئية عند الآدومين والأنباط ما بين القرن التاسع قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي (قلعة السلع-جنوب الأردن: حالة دراسية)، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول والثاني، دمشق، ٢٠٠٩م.
•مراد، ريغي.
١١.ديودور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم، مجلة البحوث التاريخية، المجلد (٤)، العدد ٢، سبتمبر ٢٠٢٠.
•صابون، أحمد محمود حسين.
١٢. حول موقع ميناء لويكي كومي، مجلة مركز لخدمة للاستشارات البحثية، العدد (٢٨)، مصر، ٢٠٠٩م.
- **هوساوي، سلمى بنت محمد بكر.**

١٣.المهن في مملكة الأنباط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الانسانية والتربوية، العدد (٣٩)، جامعة بابل، ٢٠١٨.

الموسوعات:

١. الموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ط١، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١٠).

List of Sources and References

Holy Books

- tafsir sifar almuluk althaani.

Classical Books

1-astirabun waljazirat alearabiatu, 'iishraf: da. eabdallah bin eabd alrahman aleabd aljabar, tarjamatu: du. alsayid jad, taeliqa: da. misfar bin saed alkhatheami, (alriyad: dart almalik eabd aleaziza, 1439h/2017).

2-dywdwrus alsaqli waljazirat alearabiat, 'iishraf: da. eabdallah bin eabd alrahman aleabd aljabar, tarjamatu: du. 'ahmad ghanim, taeliqa: da. rahmat bint eawad alsinani,(alrryad: dart almalik eabd aleaziza, 1439h/2017).

3-yusfus (yusif bin matiy) waljazirat alearabiatu, 'iishrafi: da. eabdallah bin eabd alrahman aleabd aljabar, tarjamatu: du. 'iibrahim alsaayihi, taeliqu: du. fatahiat bint husayn eaqabi, (alriyad: dart almalik eabd aleaziza, 1439h/2017).

Primary sources:

•abin eabd alhaqi albaghdadii, sifi aldiyn, (t:739h/1338m) .

1.marasid alaitilae ealaa 'asma' al'amkinat walbiqaei, altabeat al'uwlaa, (birut: dar aljil, 1412h).

• alhimiri, 'abu eabdallh muhamad bin eabdallh bin eabd almuneim, (t:900h/1494ma).

3.alrawd almietar fi khabar al'aqtar, tahqiqu: 'iihsan eabaas, ta2, (birut: muasasat nasir lilthaqafati, 1980mu).

•alhamdani, 'abu bakr muhamad bin musaa (t:584h/1188mi).

4.al'amakin 'aw ma atafaq lafzuh waftaraq musamaah min al'amkinati, tahqiqu: hamd bin muhamad aljasir,(du.ma: dar alyamamat lilbahth waltarjamat walnashri, 1415h).

•yaqut alhamwy, shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi, (t: 626h/1228mi).

5.maejam albildan, ta2, (birut: dar sadir, 1995ma).

Arabic and Arabized References:

•Abu alhamaam, eazam.

1.al'anbat tarikh wahadaratu, ta1, (eman: dar 'usamat, al'urduni, 2009ma).

•baqir, tah.

2.muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimati, (baghdadu: matbaeat jamieat baghdad, 1953ma).

•Bru, twfyq.

3.tarikh alearab alqadimi, (dimashqa: dar alfikri, 1996mi).

•Albaelabiki, munir.

4.muejam 'aelam almurdi, 'iiedad aldukturu: ramzi albaelabaki, ta1, (birut: dar aleilm lilmalayini, 1992mi).

•Burusuk, jilin.

5.al'anbat-alwilayat alearabiat alruwmaniatu, tarjamata: amal muhamad alruwbi, (alqahirati: almarkaz alaelaa lilthaqafati, 2006mu).

•Hilandi, rubrt.

6. tarikh alearab fi jazirat alearab min aleasr alburunzii 'iilaa sadr al'iislami, 3200 qa.mi-630m, tarjamatu: eadnan husayn, murajaeata: ziad minaa, (suria: sharikat qadams lilnashr waltawziei, 2010mu).

•Disu, rnih

7.alearab fi suria qabl al'iislami, tarjamatu: eabd alhamid aldawakhli, (alqahirati: lajnat altaalif waltarjamat walnashri, 1959).

•**Aladhyyb, sulayman bin eabd alrahman.**
8. naqush tayma' alaramiati, da.mi, 2007m.
9.almuejam alnabtii,.. dirasat muqaranat lilmufradat wal'alfaz alnabtiati, alhayyat aleamat lilsiyahat walathari, alriyad, 2014m.
10. altaarikh alsiyasiu lil'anbat, (alriyad: alhayyat aleamat lilsiyahat waluathar, 2011ma).
•**Zidan, jirji.**
11. alearab qabl alaslami, murajaeata: husayn muanasi, (alqahirati: dar alhilal, di.t).
•**Alsaayihi, 'iibrahim.**
12. madayin salih min mamlakat al'anbat 'iilaa qabilat alfuqara'i, (alqahirata: dar albustanii lilnashr waltawziei, di.t).
•**Alsalamin, ziad mahdi.**
13. alealaqat alnabatiat alkharijiat dirasat fi daw' almasadir altaarikhiat walshawahid al'athariati, ta1, (eman: wizarat althaqafati, 2020).
•**Slim, 'ahmad 'amin.**
14. fi tarikh alsharq al'adnaa alqadimu, dar almaerifat aljamieiati, al'iiskandiriati, 1993.
•**Alshaykh, husayn.**
15. alearab qabl alaislami, (aliaskandariatu: dar almaerifat aljamieiati, da.ta).
•**Aldalaeini, marwan eatif.**
16. aliantaj alsinaeiu fi mamlakat al'anbati, majalat altamaduni, aleadad 4, 2009m.
•**Eaqla, nabih**
17. tarikh alearab alqadim waleasr aljahili, (dimashqa: almatbaeat aljadidati, , suriat 1984).
•**Ebas, ahsan.**
18. tarikh bilad alshaam min qibal alaslam hataa aleasr al'umawi, (eman: matbaeat aljamieat al'urduniyati, 1991).
19. tarikh dawlat al'anbat, (eaman: dar alshuruq lilnashr waltawziei, 1987mi).
•**Eabd alhamidi, saed zaghlul.**
20. fi tarikh alearab alqadim , (birut: dar alnahdat alearabiati, 1975ma).
•**Ebudi, hinri. si.**
21. muejam alhadarat alsaamiati, ta2, (lubnan: jurus bris, 1991mi).
•eabidati, mahmud.
22 al'urdunu fi altaarikhi, (trabuls: manshurat jurus bris, 1992ma).
•**Eali, jawad .**
23. almufasal fi tarikh alearab qabl alaslami, (du.mu: dar alsaaqi, 2001mi).
•**Kaml, wahib.**
24. diwdur fi misr alqarn al'awal qabl almilad, (alqahirati: dar almaearifi, 1990mu).
•**Krun, batrishya.**
25. tijarat makat wazuhur al'iislami, tarjamatu: 'amal muhamad alruwbi, murajaeata: muhamad 'iibrahim bakr, ta1, (alqahirati: almajlis al'aelaa lilthaqafati, 2005mu).
•**Almuhaysana, zaydun**
26. alhadarat alnabtiatu,(eman: matbaeat alsafir, al'urduni 2009).
•**Mistafaa, wakhrun.**
27. almuejam alwasiti, majmae allughat alearabiati, (alqahirati: dar aldaewati, 1988).
•**maeiti, eali muhamad .**
28. tarikh alearab aliaqtisadii qabl al'iislami, ta1, (birut: dar almunhali, 2003).
•**mihran, muhamad biwmi.**
29. almudun alkubraa fi misr walsharq al'adnaa alqadimi, (alqahirata: dar almaerifat aljamieiati, 1999ma).

University Theses and Dissertations:

• **Al ahmadu, dahaa ramadan.**
1. alhayaat alaiqtisadiat fi mamlakat al'anbat min eam 312q.ma-106m, risalat majistir, jamieat dimashqa, kuliyat aladab waleulum alansaniati, 2017m.

•**Aljamili, 'ahmad husayn 'ahmad**
2.suriat fi aleasr alruwmanii 64q.mi-305ma, 'utruhat dukturah ghayr manshuratin, kuliyat aladabi, jamieat baghdad, 2007m.
•**Hsin, mithaq eubays .**
3.aljawanib alsiyasiat walaiqtisadiat fi kitab jazirat alearab qabl albaethati, 'utruhat dukturah, jamieat karbala', kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniati, 2023.
•**Aleamri, hadi salih nasir.**
4.tariq albukhur alqadim min najran 'iilaa albatra' wathar alyaman aliaqtisadiat ealayhi, 'utruhat dukturah, kuliyat aladab, jamieat baghdad, 2003m.
•**Alhady, hasanin eabd alrazaaq hasan.**
5.alhayaat alsiyasiat walaiqtisadiat fi mamlakat al'anbati, risalat majistir, aljamieat almustansiriat, kuliyat altarbiati, 2011.

Published research and studies:

•Bil**eafir, saeid salmin eumr.**
1.albukhur wa'ahamiyatuh fi alyaman alqadima, majalat alrayaan lileulum alansaniat waltatbiqiati, maj 1, aleadad (1), jamieat alrayan, 2018m.
•**Alturki, hind muhamad.**
2."albukhur fi kitabat bilini", majalat aljameiat altaarikhiat alsueudiati, alsana (20), aleadad (39), 2019m.
•**Smar, saed eabuwd.**
3.aldiyanat almuabiat fi nusus aleahd alqadimi, majalat wasti, aleadad (22), 2017m.
•**Alsalamin, ziad mahdi.**
4.astihlak wa'iintaj altaeam walsharab fi almamlakat alnabatiati, majalat qira'ati, alrayad, 1438h.
•**Alshubatati, eali sulayman.**
5.al'iidarat albiyiyat eind aladwmin wal'anbat ma bayn alqarn altaasie qabl almilad walqarn althaani almiladii (qaleat alsilae- janub al'urduni: halat dirasiatun), majalat jamieat dimashqa, aleadad al'awal walthaani, dimashqa, 2009m.
•**Mradi, ryghy.**
6.diwdur alsaqliy watarikh bilad almaghrib alqadima, majalat albuhuth altaarikhiati, almujalad (4), aleadad 2, sibtambar 2020.
•**Sabun, 'ahmad mahmud husayn.**
7. hawl mawqie mina' liwiki kumi, majalat markaz likhidmat liliastisharat albahthiati, aleadad (28), masr, 2009m.
•**Husawi, salmaa bint muhamad bakr.**
8.almuhinu fi mamlakat al'anbati, majalat kuliyat altarbiat al'asasiat lileulum alansaniat waltarbawiati, aleadad (39), jamieat babli, 2018.

Encyclopedias:

1. The Simplified Arabic Encyclopedia, Egyptian Society for the Dissemination of Knowledge, 1st ed., (Beirut: Modern Library, 2010).